
قصص من عالم الخيال
الكعكة السّحريّة
قصص عالميّة


الكعكة
السّحريّة



إنهما عجوزانِ مسنَانِ متحابّانِ متفاهمانِ، عاشا معاً وحيدين في كوخِهما البسيط قريباً من حقلِهما الجميلِ، المليءِ بالمحاصيلِ، ورُغمَ أنهما لم يُنجِبا أطفالاً إلا أنَهما كانا سعيدين معاً، فالرجلُ منشغلٌ في بستانه، والمرأةُ التي تهوى الطّبخَ معتادةٌ على صنعِ أنواعٍ مختلفةٍ من الطّعامِ، وذات يومٍ أحبَّتْ أن تفاجِئَ زوجَها بصنعِ شيءٍ مميزٍ فذهبَتْ إلى السّوقِ، وأحضرَتْ كلَّ المعداتِ اللازمةِ لصنعِ كعكِ الزَّنجبيلِ.



صنعَتِ العجوزُ شكلَ نجمةٍ من عجينةِ الزّنجبيلِ، وبدأتْ بتزيينِها، فألبستْها سُترةً من الشّوكولا، ووضعَتْ لها أزراراً من القرفةِ، أمّا عيناها فبَدَتا رائعتي الجمالِ حينَ صنعَتْهُما من المشمشِ الممتلئِ الجيِّدِ، ومن السّكرِ ذي اللونِ الورديِّ صنعَتْ لها فمَها، وأضفَتْ قبعتُها الصّغيرةِ الزّاهيةِ عليها مزيداً من الجمالِ ولا سيما وأنّ العجوزَ كانتْ قد صنعَتْها من حلوى البرتقالِ السّكريِّ.





وهكذا رقتِ العجوزُ النجمةَ وألبستْهَا، ثم صنعَتْ لها حذاءً من عجينةِ الزَّنجبيلِ فبَدَتْ شهيَّةً للغايةِ، وبعد أن وضعتْهَا في الصَّينيةِ وأدخلتْهَا إلى الفرنِ أغلقَتِ البابَ، ثم قالتْ في نفسِها: سيكونُ لي نجمةٌ جميلةٌ من الكعكِ اللذيذِ.

أشعلَتِ العجوزُ الفُرنَ، ثم جلستِ على كرسيٍّ تنتظرُ أوانَ طهي تلك الكعكةِ اللذيذةِ.

فإذا بها تغفو ..

أمّا زوجُهَا فكانَ يترقَّبُ الفُرنَ متلهّفاً لتناولِ تلكَ الكعكةِ اللذيذةِ.

فتحتِ العجوزُ بابَ الفُرنِ، وسحبَتِ الصّينيةَ خارجَ الفرنِ.





فُوجِئَ العجوزانِ أشدَّ المفاجأةِ عندَ بابِ الفُرنِ، فقد قفَزتْ منها النَّجمةُ عجينةُ الزنجبيلِ إلى الأرضِ ونزلَتْ إلى الشَّارع فما كانَ منهما إلاَّ أن ركضَا خلفَها بكلِّ ما آتاهما الله من قوةٍ، أمَّا النَّجمةُ فكانتْ تضحكُ مستهزِئَةً.

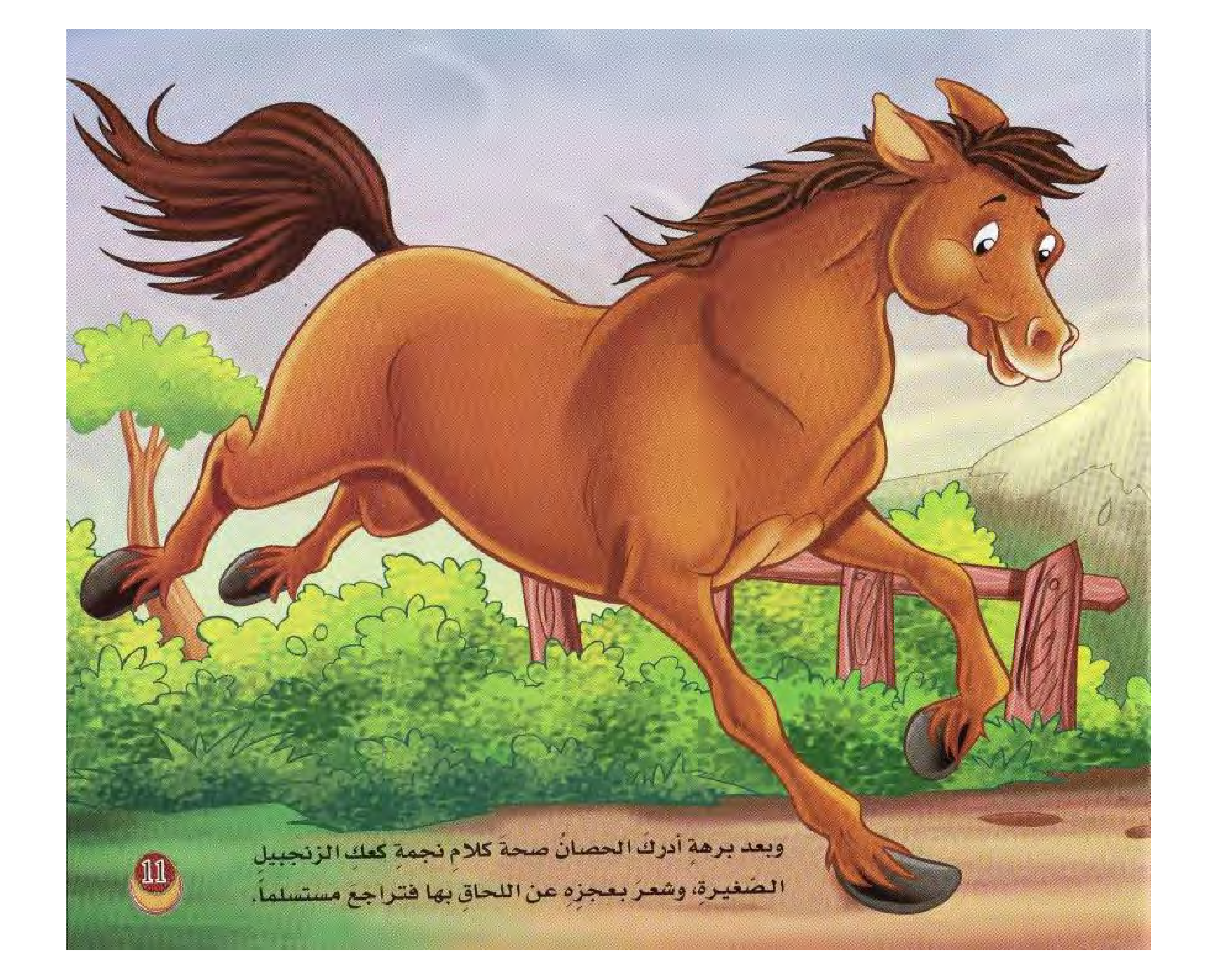

وراحَتِ النّجمةُ تقولُ بسخريةٍ: ارْكُضا.. ارْكُضا كما شِئتُما، فلن تُمسِكَا بي مهما بلغتْ سرعتَكُما، أنا نجمةُ كعكِ الزنجبيلِ، وبالفعلِ عجزَ العجوزانِ عن مجاراتِها في سرعتِهَا واكتفيَا بمشاهدتِهَا وهي تجري بعيداً عنهما.



تابعتْ نجمةُ كعكِ الزنجبيلِ الصَّغيرةُ الرَّكضَ
حتى استوقفَتْهَا بقرةٌ تقفُ على جانبِ الطَّريقِ
فقالتْ لها: توقَّفي يا نجمةَ كعكِ الزنجبيلِ، أريدُ
أكلَكِ، ضحكَتِ النَّجمةُ مزهوَّةً بسرعتِهَا، وهي
تجيبُ: لن تستطيعين الإمساكَ بي فأنا نجمةُ
كعكِ الزَّنجبيلِ، وبعدَ طولِ مطاردةٍ استسلمَتِ
البقرةُ معترفةً بعجزِهَا عن اللحاقِ بها.

وبعد أن تابعتْ نجمةُ كعكِ الزّنجبيلِ الصّغيرةُ الرّكضَ لَمَحَها حصانٌ قويٌّ في المرعى فتأمّلَها الحصانُ طويلاً ثم قال لها: تَبْدين شهيّةً جداً للأكلِ، توقّفي، يجبُ أن آكُلَكِ فأنا جائعٌ جداً وراحَ يجري بكلِّ ما أُوتيَ من عزمٍ، أمّا النجمةُ فرُغمَ سرعةِ الحصانِ إلاّ أنّها استهزأَتْ به وهي تقولُ: لقد هربتُ من العجوزين ومن البقرةِ ولنْ يصْعُبَ عليَّ الهروبُ منكَ، فأنا أسرعُ كائنٍ في الأرضِ ولن تُمْسكَ بي.




وبعد برهةٍ أدركَ الحصانُ صحةَ كلامِ نجمةِ كعكِ الزنجبيلِ
الصَّغيرةِ، وشعرَ بعجزِهِ عن اللحاقِ بها فتراجعَ مستسلماً.



بعد كلِّ تلكَ المطارداتِ الصّعبةِ، كانَ التّعبُ قد نالَ من نجمةِ كعكِ الزّنجبيلِ الصّغيرةِ، وزادَتْ من تعبِهَا حرارةُ الشّمسِ الحارقةِ في منتصفِ النّهارِ، فقرَّرَتْ نيلَ قِسْطٍ من الرّاحةِ، ولمّا أجالَتِ النّظرَ هنا وهناك في الغابةِ حولَها اختارَتْ شجرةً ضخمةً لِتَستريحَ في ظلِّهَا.



وبينما كانتْ نجمةُ كعكِ الزّنجبيلِ الصّغيرةُ مستغرقةً في نومِها بعد طولِ كدٍّ وشقاءٍ، استيقظتْ مفزوعة حين داهمَها غرابٌ مخيفٌ حيثُ كانَ يحدّقُ بها وهو يتمتمُ: يا إلهي كمْ أنا جائعٌ، وكم تبدو هذه النجمةُ طازجةً وشهيّةً للأكلِ، فقفزتْ النّجمةُ بسرعةٍ وابتعدتْ عنِ الشّجرةِ وبعدَ طولِ ركْضٍ نجَتْ من ذلك الغرابِ المزعجِ أخيراً.



وبعدَ قليلٍ اقتربَ ديكٌ جائعٌ من نجمةِ كعكِ الزَّنجبيلِ، وهو يصيحُ: كا كا كا كا.. كم أتمنّى أن أنقرَ هذه النَّجمةَ الطّازجةَ في وجبةِ الغداءِ.. يا لَسعادتي!! سوفَ آكلُكِ أيَّتها النَّجمةُ.

ابتسمتْ نجمةُ كعكِ الزَّنجبيلِ ساخرةً وهي تتحدّاهُ قائلةً: لن تمسكَ بي أبداً، لا تُتْعِبْ نفسَكَ، فركضَ الديكُ خلفَهَا بسرعةٍ وقد زادَتْهُ عباراتُ النَّجمةِ إصراراً على اللحاقِ بها ولكنَّ محاولاتِهِ كلَّها باءتْ بالفشلِ ونجَتِ النَّجمةُ منه.


وبينما كانتْ نجمةُ كعكِ الزّنجبيلِ تركضُ في ممرٍّ ضيّقٍ داهمَهَا دبٌ ضخمٌ وهو يقولُ:
توقّفي أيَّتها النَّجمةُ الطّازجةُ، كم تَبْدِين لذيذةً للأكلِ... توقّفي، فأسرعَتِ النَّجمةُ
بالهرَبِ وهي يتمتمُ: لن تستطيعَ الإمساكَ بي أيُّها المسكينُ، فلقد نجحتُ بالفرارِ من
العجوزين، ومن البقرةِ، ومن الدّيكِ، ومن الغرابِ، ولن تعجزَني أنتَ مهما بلغتْ
سرعتُكَ فأنا نجمةُ كعكِ الزّنجبيلِ، واستطاعَتِ النّجمةُ بالفعلِ الهربَ من الدُّبِّ كما
هربَتْ من أعدائِهَا السّابقين.



وبعدَ ذلك وجدَتْ نجمةُ كعكِ الزّنجبيلِ نفسَهَا في مخزنٍ مليءٍ بآلاتٍ لدرسِ الحبوبِ، وما إنْ وصلَتْ رائحةُ نجمةِ كعكِ الزّنجبيلِ الطّازجةِ إلى الآلاتِ حتّى حاولتْ التقاطَهَا، وهي تقولُ: لا تركُضي بهذه السرعةِ يا نجمةَ كعكِ الزّنجبيلِ الصّغيرةِ فأنت تَبْدين لنا رائعةً وشهيّةً للأكلِ.



وبما أنَّ سرعةَ آلاتِ درسِ الحبوبِ كانتْ كبيرةً، فلقد بذلَتْ نجمةُ كعكِ الزَّنجبيلِ جُهداً عَظيماً في الرَّكضِ أكثرَ من ذي قبلِ وبينما كانتْ تركضُ راحَتْ تصرخُ: اركضي أيَّتها الآلاتُ كما يحلو لكِ، مهما بلغتْ سرعتُكِ لن تمسكي بي، أنا نجمةُ كعكِ الزّنجبيلِ وبعدَ طولِ مطاردةٍ عجزتِ الآلاتُ عن الإمساكِ بها بالفعلِ.



تـابعتْ نجمةُ كعكِ الزّنجبيلِ الرّكضَ، حتى وصلَتْ إلى حقلٍ جميلٍ مليءٍ بالحصّاداتِ، وما إنْ وقعَ نظرُ الحصاداتِ عليها حتى قالتْ: ما أجملها!!.. ركضتْ الحصاداتُ خلفَها تناديهَا، وتقولُ: انتظري قليلاً يـا نجمةَ كعكِ الزّنجبيلِ فنحنُ نتمنّى أكلَكِ تَبدين شهيّةً.



وكعادتِها ضحكتْ نجمةُ كعكِ الزّنجبيلِ بسخريةٍ واستهزاءٍ، وهي تصرخُ متحدّيةً: اِركُضي، وأَسرعِي كما تشائين أيتها الحصّاداتُ فلن تستطيعي الإمساكَ بي، وبعد أن نجَتِ النّجمةُ منها بخفّتِها وسرعتِها جعلتْ تتأمّلُهَا بحسرةٍ من بعيدٍ، وقد أعلنتْ استسلامَهَا.



وهكذا ملأَ الغُرورُ قلبَ نجمةِ كعكِ الزّنجبيل، فصارتْ واثقةً بنفسِهَا لدرجةِ أنّها ظنَّتْ أن لا أحدَ في الوجودِ سيكونُ قادراً على الإمساكِ بها.

وذاتَ يومٍ رأتْ ثعلبةً تعبُرُ حقلاً، وما إنْ لمحتْهَا حتى سالَ لُعابُها جُوعاً وبدأتْ بمطاردتِهَا وقد ظنَّتْهَا لقمةً سائغةً ستحصلُ عليها بسهولةٍ، وبعدَ طولِ ركض ومطاردةٍ، صاحتْ نجمةُ كعكِ الزَّنجبيل بفخر: لا تُتْعِبي نفسَكِ فمهمَا ضاعفتِ من سرعتِكِ لن تستطيعي أبداً الإمساكَ بنجمةِ الزَّنجبيلِ الرَّشيقة ثم ضحكَتْ باستهزاءٍ، وهي واثقةٌ بالنّصرِ.



لكنَها فُوجِئَتْ بالثعلبةِ حين خاطبتْها من بعيدٍ بقولِها الرّقيق:
لماذا أيّتها النجمةُ؟ مَنْ قالَ لكِ أنّني أريدُ الإمساكَ بكِ؟
ثم إنّني حتّى إنْ تمكّنْتُ منكَ فلنْ آكلُكَ لأنّني أريدُ صداقتَكَ.
اِطمأنَّتْ نجمةُ كعكِ الزّنجبيلِ لكلماتِ الثّعلبةِ وغمرَ الارتياحُ قلبَهَا ناسيةً كونَ المكرِ طبعاً متأصّلاً لدى الثّعالبِ، وهكذا حينَ وصلَتْ إلى النّهرِ قرَّرَتْ عبُورَهُ لِتهربَ مِنْ كلِّ هؤلاءِ الطّامعين الذين يريدون أكلَها، ولكنَّها لا تجيدُ السِّباحةَ
فالتفتَتْ إلى الثّعلبةِ وسألتْهَا بحذرٍ:
هل تستطيعين مساعدتي في عبورِ النّهر؟
أجابتِ الثّعلبةُ بمكرٍ:
يا صديقتي أنا هنا لمساعدتِكِ.



فقالتِ الثَّعلبةُ: هيا يا نجمةَ كعكِ الزَّنجبيلِ اقفزي على ذَيلي، وسأُساعدِك في عبورِ النهرِ، اطمأنَّتِ النَّجمةُ لكلامِ الثَّعلبةِ، كيف ستأكلُهَا وهي على ذيلِها؟ وهكذا قفزتْ على ذيلِهَا وسَبَحَتْ بها حتّى إذا ابتعدا قليلاً عن ضفَّةِ النَّهرِ تظاهرَتِ الثعلبةُ بالتّعبِ وقالتْ باستعطافٍ: يا صديقتي العزيزةِ، أنتِ ثقيلةٌ جداً على ذَيلي ما رأيكِ لو تقفزين على ظهرِي فتُريحيني بذلكَ أكثرَ ولا يتبلَّلُ جسمُكِ بالماءِ، لقد كانَ كلامُ الثعلبةِ منْطِقياً لذا وافقتِ النَّجمةُ بكلِّ سرورٍ وقفزَتْ على ظهرِها.



ابتسمتِ الثعلبةُ بمكرٍ لِنجاحِ خطَّتِها الماكرةِ في استدراجِ النَّجمةِ والتَّحايلِ عليها فتابعتْ قولَها بعدَ أنْ ابتعدا أكثرَ: أخشى أنَّ الماءَ قد يغمرُكِ ويخنقُكِ ألا ترينَ عُمْقَهُ؟!! ما رأيكِ لو تقفزينَ إلى كَتفِي؟! ورضيَتِ النَّجمةُ بذلكَ بعدَ أن بدأَ الماءُ يغطِّيهَا، ولكنَّها بعد أن قفزَتْ على كتفِهَا ارتفعَ الماءُ أكثرَ وكادَ يغمرُها من جديدٍ فقالتْ بضيقٍ: والآن ما الحلُّ أيَّتها الثعلبةُ الطَّيبةُ؟! تظاهرَتِ الثعلبةُ بالتعاطفِ معها فأجابتْ: ليس أمامَنا سوى أن تقفزيْ على أنفِي لأتمكَّنَ من إخراجِكِ من الماءِ، وبما أنَّ النَّجمةَ كعكةَ الزَّنجبيلِ صارَتْ واثقةً تماماً من الثعلبةِ فأجابَتْ إلى طلبِهَا دونَ تردُّدٍ وقفزَتْ على أنفِهَا.



وحينَ صارتْ نجمةُ كعكة الزّنجبيل قريباً جداً من فم الثعلبة ووصلَتْ رائحتُهَا الطَّازجةُ إلى أنفهَا، سالَ لعابُها فقالتْ بنفسِهَا: لقد نجحَت الخطَّةُ، وحانَ الوقتُ لأتذوّقَ الخُبزَ اللذيذَ الشهيَّ.

ولكنْ في تلك اللحظة تماماً نالت الثعلبةُ جزاءَ مكرها وخُبثِهَا فقد فقدتْ نجمةُ كعكِ الزّنجبيلِ توازنُهَا وزلَّتْ قدمُهَا وسقطَتْ في النهر، فبذلَت الثعلبةُ كلَّ ما بوسعهَا لتمسكَ بها دونَ جدوى وفشلَتْ كلُّ مساعيهَا الشّرهة لأنَّ نواياها كانتْ شريرةً مع النّجمة التي وقعتْ في فخّ حيلِها الماكرة.

وفجأةً تَنتبهُ العجوزُ من غفوتِها، وتسرعُ إلى الفرنِ لئلا تحترقَ الكعكةُ اللذيذةُ التي صنعتَهَا فتخرجُهَا باللحظةِ الأخيرةِ شهيَّةً رائحتُهَا ذكيّةٌ..

فتجلسُ مع زوجِهَا العجوزُ ليأكلا الكعكةَ اللذيذةَ التي صنعتْهَا..

قصص من عالم الخيال

تضم هذه السلسلة مجموعة من القصص العالمية المفيدة بحلتها الجديدة ورسوماتها الممتعة التي تنمي لدى أطفالنا مهارة القراءة والإبداع واصطفاء الحكمة من أبطال هذه القصص الخيالية...

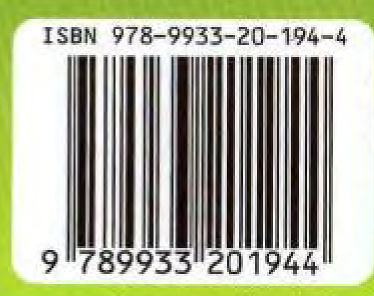
سندريلا
الحسناء والوحش
الأمير الضفدع
علي بابا والأربعين حرامي
القط أبو جزمة
الملك أسامة
الملك واللمسة الذهبية
مغامرات الأخوين هانسل وكريتل
مغامرات البحار سندباد

ابنة الطحان
مغامرات روبنسون كروزو
الفتاة والشعر الذهبي
الأقزام وصانع الأحذية
مغامرات اللعبة الخشبية
بياض الثلج والأقزام السبعة
الجميلة النائمة
الأرنب وفتاة الملفوف
الكعكة السحرية

الصياد والسمكة الذهبية
حلم البط الحزين
الشاب عازف المزمار
علاء الدين والمصباح السحري
حورية الماء الصغيرة
فتى الأدغال
مايا في عالم الأحلام

زاد Z الطالب للنشر و التوزيع
حيّ 618 مسكن ،عمارة 12 أ رقم 02 ،المحمدية ،الجزائر
الهاتف : 367 026 0778 / 29 92 53 021
الفاكس : 29 92 53 021




ISBN 978-9933-20-194-4
9 789933 201944